ومن ثم لم ينهض التقديم بقوله تعالى ان الصفا بافضليه على المروة
عند بعضهم وان كان المراح الصفا ولابد فى رجحان الصفا السالم قاصده
من الكدر الحاير نعت الوفا اشارة حيث كانت العبوديه من اشرف
النعوت العليه فينبغى لك ايها القارى فى البدايه ان تضرع
بجهدك حسب الطاقه البشريه فى التخلق فتلحيط عند تحرك نفسك
وتسويلها انك عبده فتذيل تحت نواميس الاقضيه الالوهيه
عند نزولها وتلحظ ان مالك وولدك عاريه مسترده وانا ما اعطي
غيرك من النعم والمقامات فعل حكيم مالك سيد فتنزع نفسك عن
الحسد وتبعتها على الانصاف والتسليم لتدخل فى هيكليه امتثال
ولا تبخسوا الناس اشياءهم وحيطه العبوديه وان عبادى
ليس لك عليهم سلطان اى عباد الخصوصيه واعلم
ان العباديه عند الصوفيه هم ارباب التجليات الاسمائيه فمن
كان تام التحقيق فى العباد له ارفع منه مقاما اوشانا وحالا بتجلياته
اكمل التجليات وهذى سر نبينا صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وقد
الح بحى الدين بن عربى العبادله برسالة جامعه ثم اعلم
ان قول المصنف عبده فيه اضافة الاشرفيه فى الاوصاف الى الاشراف
فكن نبيا ونبيه ايضا باعتبار اضافة عبد الى الضمير الاضافى الاشرف
تعالى وتقدس فيالها اضافات ثلاثه وعلى آله
والمطلب او كل تقى او كل مؤمن اقوال ذهب هو مؤمنى بنى هاشم
الى الاول وعبر بعضهم الى حلاقه وجمع الشافعى رحمه الله والجمهور
بان الاول بالنظر الى الزكاة والفىء وغيره
بالنظر الى الدعا واختاره النووى رحمه الله لحديث ضعيف فيه
وتقديم الاول للقرابه ولجهة النسب فدموا قريشا او لشمولهم للصحابه
وغيرهم بناء على غير التفسير الاول وعليه لان تقدمهم من الوارد فى
القنوت والاقتصار عليهم فى التشهد والامران يوذنان باولويه
تقدمهم بل قيل لا يستحب الا الوارد ولم يرد الا الآل والازواج
والذريه لكن هذى القول وان جل قايله شاذ وان اوردته لانه
غريب اشارة اذا علمت ان آل محمد وناهيك بهم بهم كل تقى
وكل مؤمن طهرك شرف التقوى والايمان كمال الظهور فينبغى
لك ايها القارى فى البدايه ان تجتهد فى تحصيل التقوى حتى
تكون من هولاء الآل وفى تحصيل كمال الايمان بالتخلق وتحصيل
شعبه البضع والسبعين والدخول من ابوابه البضع السبعين او الستين
خصوصا وقد ورد ان المومن افضل من الكعبه ولعله من حيث
الايمان او المومن الكامل وان الاكرم عند الله الاتقى وللتقوى

ضابط ومراتب ضابطها امتثال الاوامر واجتناب الزواجر ومن
مراتبها بل اعلاها التبرى مما سوى الله تعالى كما نقله البيضاوى فى تفسيره
واستوفيت الكلام فيها فى شرح الحزب عند قوله استغفر الله ما سوى
الله باطليه ثم فتحقيقه مجنه منهم اشارة اخرى فى اضافة الضمير
الى الآل اشارة الى رسوخ حبهم فى الضمير وحل على حبهم وصحبه
جمع الاقتدا وائمه الاقتداء بايهم اقتديتم اهتديتم ونعم لا يحصرون
نعم بعضهم قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عن مائه
الف واربعه عشر الفا وفى سنة عشر لم يبق بمكه والطايف احد الا اسلم
وشهد حجة الوداع ولم يبق انصارى الا اسلم والراوون عنه الف وخمسمائه
وقيل اربعه الاف وكل الصحابة عدول اتفاقا بتعديل الله تعالى واخباره
عن طهارتهم واختياره له فى كتابه وعلى لسان السنة ولا يحتاج احد
منهم الى تعديل احد من الخلق ولو لم يرد فى الكتاب والسنة شاهد
افضلهم لاوجبت الحالة التى كانوا عليها القطع بتعديلهم كما لهم
فى الهجرة والجهاد والنصر وبذل المهج والاموال وقتل الاباء والاولاد
والناصحه فى الدين وقوة اليقين قاله شيخ الاسلام ابن حجر نقلا عن
الخطيب ثم قال عن ابى زرعه الرازى اذا رايت الرجل ينتقص
صحابيا فاعلم انه زنديق لان القران وما نزل عليه حق وما ادى الينا
ذلك الاهم وهذى المنتقص لهم او لاحدهم يريد ان يجرح شاهدنا
ليبطل الكتاب والسنه والجرح به اولى وقال ابن حزم الصحابة
كلهم من اهل الجنه قطعا قال تعالى لا يستوى منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة الى ان قال وكلا وعد الله الحسنى الى
اخر ما ذكره شيخ الاسلام فى الاصابة فى فضل الصحابة وقيل وما نقل عنهم
فيما شجر بينهم واختلفوا فيه مما قد ينكر على غيرهم من المنازعات
والمحاربة فمنه ما هو باطل لا اصل له وله مختلف صدر عن ضميرهم
سواء اوجد فلا التفات اليه اصلا ولا تعويل عليه ابدا ومنه ما كان
صحيحا نقله الينا الثقه فنتاوله على احسن التاويلات ونقالب
اجود المخارج بحيث نخرج عن عهدة الانهام ونرى الكل ماجورين
لانهم انما قصدوا به نصرة الدين وهو مبنى على الاجتهاد فى مسئله
المصيب اجران وللمخطى اجر كما ثبت ذلك فى الحديث
الصحيح ان الحكم اذا اجتهد الحديث ولانه قد اثنى الله تعالى عليهم فى سابق
فيه لا يبطل المعلوم بالجمله فالامساك عما شجر بينهم اولى وكف

Copyright © King Saud University